

«اللي مالوش كبير».. رهان فاشل على دراما الحركة

معالجة مصرية ساذجة لظاهرة العنف تسقط في عنف مضاعف



خليفة من الحركة والعنف بلا مبررات موضوعية

لعمر سعد ومصطفى شعبان والذي تضمّن قدرا أعلى بكثير من الحركة والإشتباكات المسلحة، وربما تخلص كلاهما من هذه المقارنة في العرض الثاني.

المسلسل يتطرق إلى مخاطر فارق السن بين الأزواج وغياب لغة الحوار بينهم، ما يولد عنفا لا خلاص منه إلا بالطلاق

وتحمل نهاية المسلسل قدرا من الصدمة، فالخديوي (العوضي) يقتل ثلاثة أشخاص قبل أن تقتله قوات الأمن في تبادل لإطلاق النار، وتبدأ البطلة حياتها من جديد بعد حصولها على ثروة زوجها السابق الذي تنازل عن جميع ممتلكاته لها لتتعمق بالفراغ دون منغصات، في إشارة إلى أن القدر عوضها عن معاناتها مع رجل يكبرها بسنوات.

وتشبه خلاف بين بطلة المسلسل التي أرادت نهاية سعيدة والمؤلف الذي رفض التدخل بسبب حقوقه الأدبية التي تمنحه أخقية رسم سيناريو دون تدخل المخرج أو أبطال العمل، معتبرا أن شخصية البلطجي يجب أن تكون نهايتها القتل، وانتهى الأمر بإلغاء متابعتها له على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى المستوى التمثيلي خطف خالد الصاوي الأضواء من الجميع بتقلباته النفسية بين إظهار السادية من جهة وإظهار الطيبة والشراسة التي تثير التعاطف معه من جهة ثانية، خاصة مشهد انتحاره الذي استمر لمدة خمس دقائق كاملة، وكان شبيها بالمونودراما على المسرح، حيث تم ذلك بنقد ذاتي أمام المرأة تضمن محاسبة له على جميع أخطائه في الحياة وتفسير سر كره زوجته له، قبل أن ينهي حياته وحيدا على طاولة الطعام.

وحافظت الفنانة ياسمين عبدالعزيز على طريقتها التمثيلية في الجمع بين خفة الظل والتعبير الهادئ في مواقف الحزن دون بحور من الدموع المصطنعة أو التكلف بتعبيرات الوجه في ظل الخبرة التي اكتسبتها من الجمع بين الكوميديا والتراجيديا، بينما لم يقدم أحمد العوضي جديدا على طريقتها المعتادة في التعبير التي لا تختلف سواء أكان إرهابيا أم ضابطا أو حتى بلطجيا.

ومثل العمل مغامرة فنية بكل المقاييس بتكرار غالبية من شاركوا مع ياسمين عبدالعزيز في مسلسلها السابق «ونحب ثاني ليه»، باستثناء العوضي، وراهن طاقم المسلسل على الفكرة التجارية السببية بما يقع في السينما التجارية حيث تكررت الإشتباكات والقتل والقنص لجذب شريحة من الجمهور متعلقة بعالم الحركة، وهو أمر جعل الطاقم في مناقسة مع مسلسل «ملوك الجدة»

العوضي وانتقداه على مواقع التواصل الاجتماعي وقابله هجوم مضاد اتهمه بالانتفاع المالي، وامتدت التاويلات إلى درجة اعتبار عنوان المسلسل «اللي مالوش كبير» موجها إليه في المقام الأول. وتحمل شخصية البطلة قدرا كبيرا من التعارف وغياب المنطق، فرغم تقديمها في صورة القوية المتمردة الشرسة التي لا تخشى البلطجية وتصف نفسها بأنها قادمة من جهنم تتعرض للضرب من الجميع، بداية من زوجها وشقيقها وحبيبها وصولا إلى النسوة اللاتي تم استنجاها من قبل طليقة البلطجي لإبعادها عن طريقه.

وجعل السلاح ومحاولات القتل والخطف الوسيلة الأيسر لحل المشكلات كما لو أن الجميع يعيشون في «دولة تحكمها شريعة الغاب»، فالخديوي يبذل كل ما في وسعه لتعليم شقيقه الصغير البلطجة كما لو كانت علما له أصول يجب أن يتشربها حتى يصبح مثله هابا بين الناس، وهي نقطة أثارت جدلا حول المزاج الأخلاقي للدراما والأفكار التي تقدمها في الأونة الأخيرة، حيث اختار بعضها العنف طريقا في حكاياته.

ودخل مجلس النواب على خط المسلسل بعدما اعتبر النائب أحمد مهني، وكيل لجنة القوى العاملة، أنه يمثل صورة سيئة للمرأة ويخالف توجه الدولة نحو تمكينها في شتى المجالات، كما يشجع الرجال على استخدام الأساليب العنيفة في معاملة النساء، قاصدا ظهور البلطجي كفتى الإحلام بالنسبة إلى السيدات.

والمشعورين في استثمار لنجاحها السابق في مسلسل «جمال الحريم» الذي تم عرضه قبل أشهر. ويتطرق العمل الجديد إلى مخاطر فارق السن الكبير بين الزوجين وغياب لغة الحوار بينهم، وقد تمثل ذلك في شخصية «عابد» (الفنان خالد الصاوي) الذي يرى في العنف الوسيلة الوحيدة للتفاهم، ويتعامل مع زوجته كملكية خاصة، ولا يريد الخلعي عنها بالطلاق بعدما طلبت منه ذلك إلا عندما يتسرع بالرغبة في التفريط فيها.

صفة مالية

يشير المسلسل إلى تعامل بعض الأسر مع الزواج كصفقة مالية يجب أن تستمر طالما يوجد نفع مادي منها، وأعضاء أسرة البطلة يعنفونها بسبب طلبها الطلاق من زوج لا تتسرع معه بالسعادة، باعتبار أنه ولي نعمتهم وانفصالها يعني مصادرة امتيازاتهم المالية والزج بهم في المهجول.

وطرح تلك النقطة يعيد إلى الأذهان مجددا شخصية مشكلات الممثلين الحياتية، تحديدا شقيق ياسمين عبدالعزيز الذي رفض زواجها من أحمد

يمثل المسلسل المصري «اللي مالوش كبير» تجربة درامية حاولت التعبير عن انتقاص حقوق المرأة بجميع أشكالها وصورها بداية من الاعتداء البدني وصولا إلى أشد أنواع الألم النفسي والمعنوي، لكنها ضلّت طريقها بسبب انغماسها في عالم البلطجة والدم وإثارة التعاطف مع الخارجين على القانون.

القاهرة - لا يظهر المسلسل المصري «اللي مالوش كبير» الذي قام بتأليفه عمرو محمود ياسين وأخرجه مصطفى فكري بحكمة متكاملة لتصبح أقرب إلى خلطة تجمع سلسلة من أعمال العنف والاختطاف والقتل المقترنة بقصة حب بين بطلة وأحد البلطجية، والذي أحبته وفضلته على زوجها الذي كبير السن. والعمل هو التعاون الأول بين الفنانة ياسمين عبدالعزيز والفنان أحمد العوضي بعد زواجهما أخيرا، وانتظره الجمهور المتعلق بعالم الثنائيات الفنية وقصص الحب الرومانسية ليأتي المسلسل أقل كثيرا من توقعات المشاهدين والنقاد. وصنّف وقت عرضه الأول في رمضان الماضي، قبل إعادة عرضه حاليا على فضائية «سي.بي.سي. دراما»، ضمن فئة المسلسلات الأقل جودة.

ويظهر من حلقة الأولى التوجه الذي يحمله بقدر كبير من الشخصية واستثمار أزمة الفنانة ياسمين عبدالعزيز مع زوجها رجل الأعمال الثري قبل طلاقها، وبناء مسلسل على فرضية أن المرأة تريد رجلا يشعرها بالأمان والوقوف إلى جانبها في المحن والعطف عليها، وقبل ذلك كله إشباعها بأنها أنثى.

وتدور قصة المسلسل حول الفتاة «عزل» (ياسمين عبدالعزيز) التي تتعرض لحادث اصطدام بين سيارتها وسيارة بلطجي عنيد في الإجراء يدعى «الخديوي»

(أحمد العوضي)، وتقدم ضلها بلاغا للجهات

بعض الأفكار وتنميط الممثلين في أدوار أروها سابقا مثل الفنانة دينا فؤاد التي يعاد تقديمها في صورة السيدة المتعلقة بعالم السحر، وتحاول حماية زوجها من الارتباط باخريات بزيارة الدجالين

«اللي مالوش كبير» ينتقد تعامل بعض الأسر المصرية مع الزواج كصفقة مالية يجب أن تستمر طالما يوجد نفع مادي منها

بعض الأفكار وتنميط الممثلين في أدوار أروها سابقا مثل الفنانة دينا فؤاد التي يعاد تقديمها في صورة السيدة المتعلقة بعالم السحر، وتحاول حماية زوجها من الارتباط باخريات بزيارة الدجالين

أبطال «عروس بيروت» يلتقون مجددا في جزء ثالث

أما الممثل محمد الأحمد فاشار إلى أن تميز العمل يبدأ من الكتابة والإنتاج الجيد ثم اختيار الممثلين المناسبين، وقال إن شخصية آدم التي جسدها بمثابة الحلم لأي ممثل، لأنها شخصية ضحية الدنيا وضحية الأم.

وأعرب العابدنين أنه لم يستغرب نجاح الموسميين الأول والثاني من «عروس بيروت»، لكن هذا النجاح والانتشار فاقا كل التوقعات، موضحا «لمست النجاح من شمال أفريقيا إلى الشرق الأوسط كله، في عمل شكل تجربة جديدة وإضافة فعلية للدراما العربية».

وأكد الفنان التونسي «واجهت العديد من التحديات في العمل أولها التحدّث باللهجة اللبنانية للمرة الأولى في مشوارتي الفني، وكانت النتيجة إيجابية بشهادة الكثيرين». وأضاف «ليس من السهل أن تكون لبنانية وأنت من أصول أخرى، ولعل إتقان اللهجة اللبنانية كان الامتحان الأصعب لي ضمن هذه المغامرة، وهو ما تطلب مني الجهد والدراسة والاستقرار في لبنان لفترة من الوقت كي أجيدها».

وسبق للفنان التونسي أن شارك في بعض الأعمال اللبنانية على غرار «كاراميل» مع الفنانة اللبنانية ماغي أبوغصن، لكن جاء أداءه باللهجة المصرية التي تمكن من إجادتها منذ مشاركته الأولى في الدراما المصرية عبر مسلسل «فيرتيجو» الذي جمعه في العام 2012 بمواطنته هند صبري.

وفي هذا الصدد، قال رفيق علي أحمد «عادة ما تركّز المسلسلات الجديدة على الشباب، بينما تسند إلى الممثلين فوق الخمسين عاما أدوار هامشية».



وأضاف «هذه النقطة غير موجودة في مسلسل «عروس بيروت»، بل هناك شيء مميز بيني وبين شمعون، ويمكن القول إنه من المرات النادرة التي نجد فيها قصة حب لهذا الجيل في الدراما». وأكد فارس ياغي أن مسألة نجاح العمل لم تفاجئه، قائلا «المسلسل يحمل كل مقومات النجاح، لكنني لم أتوقع كل هذه الضجة بالمعنى الإيجابي، وأن يتحول اسمي من فارس ياغي إلى هادي الضاهر، الذي وجد نفسه في ظروف جديدة، وخط عاطفي مع عبير (جنيفر عازار)، ويقع في صراع بين رغبته وبين حب صادق لا يزال داخل صدره، ويقارن بين عبير وقرينا بين الحين والآخر».

السيناريو للجزء الثاني من العمل طارق سويد وتصدى لإخراجها التركي فكرت قاضي، وشارك في بطولته إلى جانب ظافر العابدنين وكرم بصيص، عدد من نجوم الفن منهم: تقلا شمعون ومحمد الأحمد وضحي الدبس وجو طراد ورفيق علي أحمد.

وشهد الجزء الثاني من العمل الذي عرض على منصة «شاهد» وقناة «أم. بي. سي. 4» في الموسم الشتوي الماضي تطورا سريعا في الأحداث وتشابك العلاقات بين الشخصيات، حيث أفتت الغيرة والمؤامرات حالة العشق بين فارس وقرينا.

ومع خلافات قصة الحب، حاول فارس احتضان الأسرة، كما لم يتوقف محاولات خليل (جسد دوره جو طراد)، لتحطيم صورة الأخ الأكبر، وزرع الأخ غير الشقيق آدم (جسد دوره محمد الأحمد) في تفاصيل الحياة اليومية للعائلة، حتى ولو على حساب تدمير كل شيء.

كما أظهرت الأحداث تطورا قويا في العلاقة بين ليلى الضاهر التي جسدت شخصيتها شمعون وحبيبها المحامي عادل عبود الذي جسّد شخصيته في الجزء الثاني من العمل رفيق علي أحمد عوضا عن فادي إبراهيم، حيث استعادت سيّدة القصر حب شباها، لكن اكتشاف العائلة لهذا الأمر أوقعتها في العديد من المشكلات، واضطرها لمواجهة أبنائها.

وأوضح أن أحداث الجزء الثالث من «عروس بيروت» ستكون أكثر إجازا مركزة على مشكلات بعينها، ولن تشهد الأحداث وفاة ليلى الضاهر، قائلا «من دونها سيكون المسلسل مبتورا».

والأمر ذاته أكدته الفنانة اللبنانية تقلا شمعون التي كشفت عن تغييرات كثيرة في الجزء الثالث من العمل، موضحة أن شخصية ليلى الضاهر مستمرة وأن الظلم الذي تعرضت له أسرته لن يدوم. كما كشفت أن هناك شخصيات كثيرة ستشارك في الجزء الثالث، وهي شخصيات من ماضي ليلى الضاهر.

ويعدّ مسلسل «عروس بيروت» النسخة العربية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول» الذي قام ببطولته كل من أوزكان دينيز في شخصية فارس وأصلي أنور في شخصية قرينا، وهو متكون من ثلاثة مواسم، وحقق نجاحا كبيرا زمن عرضه.

ويصور المسلسل حول عائلة ثرية تتألف من أربعة شباب، يلتقي كبيرهم فارس (ظافر العابدنين) مع ثريا (كارمن بصيص) وتتنشأ علاقة حب قوية بينهما، ولكن العادات والتقاليد تقف في وجه سعادتهما، بسبب تسلط الأم ليلى الضاهر (تقلا شمعون).

وتكتب الجزء الأول من «عروس بيروت» كل من نادين جابر وبلال شحات، وأخرجه التركي إيمره كاكوساك، في حين تولى كتابة

لضغط الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال العابدنين «إن خبر تقديم جزء ثالث من مسلسل «عروس بيروت» ليس إشاعة كما يظن البعض، وإنما خبر حقيقي بعد مطالبات الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي»، ووجه الشكر له على حبه للمسلسل.

وأكد الفنان التونسي أن بدء تصوير الموسم الثالث من المسلسل سيطلق نهاية شهر أغسطس القادم، كاشفا أن أحداثه ستدور كعادتها حول المشاكل العائلية التي يواجهها فارس وقرينا إلى جانب أزمات العمل المستمرة.



جزء ثالث يعد بأحداث أكثر إثارة وتشويقا